Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (3), Issue (7): 30 Jul 2019
P: 106 - 131

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (3)، العدد (7): 30 يوليو 2019 م
ص: 106 - 131

The Resources of Ibn Toloun Al-Salihi (died 953AH/ 1546AD) and His Method in His Book "Anbaa al-Umaraa li Anbaaa al-Wuzaraa"

Fayyad Ahmed Zayan

Open Education College || Ministry of Education || Iraq

Abstract: One of the important things in reviving the glory of the Islamic nation is reviving the Arab and Islamic heritage which we should reveal and explore urgently because it is the identity of the Islamic nation in various religions, political, social, economic and cultural aspects of thought, culture and sciences, and one of the phases of heritage revival is the study of the many books written by the scholars of the Islamic nation and rich of Traditions, news and narrations, necessitating us to study these books and know their resources on which they were built and their authors' attitudes in writing. Ibn Toloun occupied a distinct place at that age due to his knowledge and religion. We addressed his valuable book "Anbaa al-Umaraa li Anbaa al-Wuzaraa" with analysis and study. The study started with an introduction and three sections including his biography and scientific status, his resources in this book, and his methodology and styles in displaying his scientific material. The study ended by the most important results and a list of endnotes and references.

Keywords: Ibn Tulun Al-Salhi, (Anbaa al-Umaraa li Anbaaa al-Wuzaraa) Book, Methodology and resources.

موارد ابن طولون الصالحي (ت: 953هـ/ 1546م) ومنهجه في كتابه "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"

فياض أحمد زعيان

الكلية التربوية المفتوحة || وزارة التربية || العراق

الملخص: من الأمور المهمة لإحياء مجد الامة الإسلامية هو إحياء التراث العربي الإسلامي الذي بتنا بحاجة ملحة للكشف عنه لأنه هوية الأمة الإسلامية في مختلف مناحي الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية من فكر وثقافة وعلوم، وأحد أوجه إحياء التراث هو دراسة ما خلفه لنا علماء الأمة الإسلامية من كتب غزيرة بالأحاديث والأخبار والروايات، مما يتوجب علينا دراسة هذه الكتب ومعرفة مضانها التي بنيت عليها، ومعرفة اتجاهات مؤلفيها في الكتابة، فكان ذلك مع أحد كبار مصنفي التاريخ الإسلامي في العصر المملوكي، وهو المحدث والفقيه والامام المؤرخ ابن طولون الصالحي (ت: 953هـ/ 1546م) الذي احتل مكانة مرموقة في ذلك العصر لما خلفه من آثار تدل على سعة علمه وصلاحه وتدينه، ومن مؤلفاته التي تناولناها بالتحليل والدراسة كتابه القيم "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء" والذي روى لنا فيه تراجم واحداث وزراء في العصر العباسي ووزراء من دولة بني أيوب والعصر المملوكي، واستهلت الدراسة بمقدمة وثلاثة مباحث، المبحث الأول تضمن السيرة الذاتية والمكانة العلمية لابن طولون، والمبحث الثاني تضمن موارد ابن طولون في كتابه" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"، أما المبحث الثالث فخصص لمنهجية وأساليب ابن طولون في عرض مادته العلمية، وختمت الدراسة بأهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: ابن طولون الصالحي، كتاب (إنباء الأمراء لأنباء الوزراء)، منهج وموارد.

المقدمة

إن معرفة موارد أي مُصنَّف في التاريخ الإسلامي ضرورية جداً إذ أنها تكشف الكثير من الغموض عن تراثنا الإسلامي، وتثرينا معرفة بالكثير من العلوم والمعارف التي بنيت عليها هذه المُصنفات، فهي ضرورية لتكامل اي دراسة، من خلال معرفة مظانها سواء كانت تاريخية أم ادبية أم جغرافية أم غيرها. فضلاً عن ذلك فقد تميز كتاب" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء" بقيمته العلمية المتأتية من تنوع مصادره، وتنوع مادته الغزيرة بالأخبار، والتي أوقفتنا على جوانب الحياة المتعددة للوزراء الذين تناولهم ابن طولون في هذا الكتاب.

شهدت مناهج المؤرخين المسلمين تطورات أوصلتها إلى مرحلة النضج في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، إذ بلغ الفكر العربي الإسلامي مرحلة متطورة في أغلب فروع العلم والمعرفة وليس التاريخ فحسب، إلا أن التاريخ كان أكثر العلوم اهتماماً في مجال الفكر العربي الإسلامي فَوَصَلَ إلى أعلى مراحِلَهُ في التنظير والتفلسف التي تمثلت بمؤلفات مؤرخين كُثُر يأتي في مقدمتهم ابن خلدون(ت: 808هـ) والمقريزي (ت: 845هـ)، ومن ثم الكثير من المؤرخين اللاحقين ومن ضمنهم ابن طولون الذي ساق لنا روايات وأخبار متعددة عن وزراء المدة التي تناولها.

ومن الجدير ذكره في هذه الدراسة لم أتوسع في سيرة حياة بن طولون ومكانته العلمية وإنما تناولتها باقتضاب شديد لوجود الكثير من الدراسات التي ترجمت لحياته بالتفصيل، فضلاً عن أنه ألف في سيرة حياته كتاب اسماه "الفلك المشحون في احوال ابن طولون"، أضف إلى ذلك فإني قابلت ما تيسر لي مقابلته من موادها مع ما توفر لدي من اصولها المطبوعة، واليت أن اكرر الصفحات أن صادفت عدة روايات في نفس الصفحة لضبط عددها من كل مورد من موارده.

وقد اقتضت ضرورة البحث أن ينتظم بمقدمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تناولنا فيه سيرة ابن طولون ومكانته العلمية .

المبحث الثاني: تناولنا فيه موارد ابن طولون في كتابه" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"

المبحث الثالث: وتناولنا فيه منهج ابن طولون في كتابه" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"

وخُتِمت الدراسة بِأهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِ العالمين

المبحث الأول: ابن طولون سيرته ومكانته العلمية

1. اسمه ونسبه

محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه بن طولون[1]، بن الشيخ علاء الدين ابن الخواجه شمس الدين[2].

2. ألقابه وكنيته:

مما لاشك فيه أن كثرة ألقاب أي عالِم تدل على عظم فضله وسعة علمه، وكل لقب من هذه الالقاب يدل على فضيلة معينة، لذا فكان لمؤرخنا ألقاب عدة منها الصالحي[3] نسبةً إلى الصالحية[4] بدمشق[5]، ولقب بالدمشقي نسبةً الى مدينة دمشق، ولقب بالحنفي لأنه تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، ومن ألقابِهِ ألأُخرى بشمس الدين ربما لغزارة علمه وفضله، وقد عرف واشتهر بابن طولون نسبةً إلى أحد أجدادِهِ وهذا الذي طغى على جميع ألقابه [6].

وفيما يخص الكنى فقد أولاها المؤلفين عناية كبيرة مما يدل على أهميةِ هذا العلم ومعنى الكنية هو ما صدر بأبٍ أو أم أو أبنٍ أو بنتٍ او أخٍ او أُختٍ او عَمٍ او عَمةٍ أو خالٍ او خالةٍ [7]، ولأهمية الكنى جاء على لسان النبي ﷺ في الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمر قال" بادروا أولادكم بالكنى لا تغلب عليهم الألقاب"[8]، ومن الجدير بالذكر أن العرب كانت تكني الرجل بِأحد أولادِهِ، وَبِما أن صاحبنا كني بابي عبد الله ولم يكن متزوجاً فإن الكُنيةَ جاءت تفاؤلاً بأن يصير له ولد ويسمى بذلك الاسم [9].

3. ولادته ونشأته

لابد لنا قبل الخوض في دراسة موارد ابن طولون في كتابه "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء" التصدي الى معرفة ولادته والبيئة التي نشأ فيها وكيف كانت هذه النشأة، وبداية طلبه للعلم. ليتسنى لنا الدخول الى مؤلفه موضوع بحثنا ودراسته من حيث مصادره التي اعتمدها ومنهجيته في النقل منها .

ولد ابن طولون في شهر ربيع الأول من سنة (880هـ/ 1475م)، في صالحية دمشق بالسهم الأعلى قرب المدرسة الحاجبية[10]، ونشأ بها يتيم الأم، فقد ماتت امه شهيدة بالطاعون وهو رضيع .[11] وقد تعلم ابن طولون الخط بمكتب المدرسة الحاجبية بالقرب من منزله، ثم حفظ القرآن بمكتب مسجد الكوافي المشهور في عصره بمسجد العساكرة [12].

4. مكانته العلمية

أ- شيوخه

من مهمات طالب العلم الأخذ من الشيوخ لا سيما الشيوخ الثقات منهم، وقد وفق الله ﷻابن طولون من الأخذ من شيوخ احتلوا مكانة علمية مميزة فبرعوا في التفسير والحديث وذكر عبد الحي الكتاني[13] أن بن طولون تلقى الحديث عن شيوخ ومسندين بلغ عددهم الخمسمائة تقريباً، أبرزهم الحافظ السيوطي، كما واخذ عن مشايخ برعوا في الفقه وعلم القراءات واللغة والتاريخ وغيرها من العلوم والمعارف، وارتحل ابن طولون لطلب العِلمِ إلى بلدان مختلفة، ومن ابرز شيوخه: القاضي ناصر الدين أبو البقاء بن رزين، والخطيب سراج الدين الصيرفي، والجمال يوسف بن عبد الهادي المعروف بابن المبرّد، والشيخ أبو الفتح السكندري المزّي، وابن النعيمي، والجمال بن طولون الذي اخذ عنه الفقه، وأخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة في جماعة من أهل مصر وجماعة من أهل الحجاز، وقرأ عددا كبيرا من كتب الفقه، والحديث، وغير ذلك من العلوم[14]، فكان ماهراً في النحو علامة في الفقه، مشهوراً بالحديث[15].

ب- تلاميذه ومؤلفاته:

تولي ابن طولون تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وإمامة السليمية بالصالحية، فقصده الطلبة[16]، ورغب الناس في السماع منه، وكانت أوقاته عامرة بالتدريس والإفادة والتأليف، كتب بخطه كثيراً من الكتب[17]، فاخذ عنه الكثير من الأعيان ومنهم من برع في حال حياته كالشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الوعاظ، والمحدثين، والشيخ علاء الدين بن عماد الدين، والشيخ نجم الدين الهنسي خطيب دمشق، وممن أخذ عنه آخراً مفتي الشافعية شيخ الإسلام الشيخ إسماعيل النابلسي، والشيخ العلامة زين الدين ابن سلطان مفتي الحنفية، وشيخ الإسلام شمس الدين العيثاوي مفتي الشافعية، وشيخ الإسلام شهاب الدين الوفائي مفتي الحنابلة[18].

وكان ابن طولون من المكثرين في التأليف فبلغت مؤلفاته اكثر من سبعمائة وخمسين مؤلفاً بعضها في مجلدات ك"مفاكهة الخلان" و"القلائد الجوهرية" وبعضها رسائل صغيرة لا تتعدى الكراس، بل لأبن طولون أربعينيات حديثية تزيد على الثلاثمائة وستين أربعينية، ولا يضارعه في كثرة التأليف سوى الإمام السيوطي "رحمه الله"[19]، ولم يطبع من هذا التراث لِحَد الأن إلا النُزر اليسر، ومنها "إعلام السائلين عن كاب سيد المرسلين" و" ضرب الحوطة على جميع الغوطة" و" القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية" و" قضاة دمشق" و" اعلام الورى بمن ولي نائباً بدمشق الكبرى" و "الشذور الذهبية في تراجم الأئمة الأثني عشر عند الإمامية" و" الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون" و" الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية" و" المعزة فيما قيل في المزة" و" اللمعات البرقية في النكت التاريخية"[20].

ومما لا شك فيه أن لأبن طولون عدة وظائف اذ انه تولى التدريس وإلقاء المحاضرات والوعظ في بعض المدارس والمساجد، [21] منها توليه تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وإمامة المدرسة السليمية في الصالحية[22].

5. ثناء العلماء عليه

أثنى على ابن طولون كثير من العلماء وأفاضل المؤرخين الذين رووا أخبارَهُ وعرفوا مكانته ومنزلته، وشاهدوا من مؤلفاته ما يدل على علمه وسعة اطلاعه وصدقه وإخلاصه فَوَقفوا على أثارِهِ وَنَهلوا مِن مَعينِهِ[23]، فجاءت اقوالهم تؤكد مكانته وعلمه وثقة العلماء والناس بحديثه وروايته[24] وسنورد بعض اقوالهم فيه:

فقال الغزي " الشيخ الإمام العلامة المسند المفنن الفهامة... له نظم وليس بشاعر"[25].

وأثنى عليه أبن العماد بقوله: "كانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة، والتأليف والعبادة، وقد اشتغل في أثناء حياته بعدد كبير من العلوم وصنّف فيها، وكانت له وظائف عديدة أيضا، وكان متفرغا للعلم والعبادة، فلم تكن له زوجة ولا ولد "[26].وقال الكتاني" هو الإمام العلامة المحدث مسند الشام ومفخرته وحافظه...)[27].

أما الزركلي فقال عنه " مؤرخ، عالم بالتراجم والفقه..."[28]

وقال فيه نويهض" مؤرخ، محدث، مسند، فقيه حنفي، نحوي، مشارك في التعبير والطب وغيرها من العلوم..."[29]

وقال نويهض ايضاً: "مؤرخ، محدث، مسند، فقيه حنفي، نحوي..."[30].

6. وفاته

تشير المصادر التاريخية الى انه توفي في يوم الأحد حادي عشر أو ثاني عشر جمادى الأولى سنة (953هـ/ 1546م)، ودفن بتربة أسرته في صالحية دمشق، ولم يكن له زوجة ولا أولاد حين مات [31].

المبحث الثاني: موارد ابن طولون

اولاً. موارد أبن طولون المدونة

عاش بن طولون في الربع الأخير من القرن التاسع والنصف الأول من القرن العاشر الهجريين/ الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، لذا فانه وجد كماً هائلاً من المؤلفات التي استعان بها في بناء مصنفه هذا، ولهذا نرى بان موارده قد تنوعت، وقد قمت في هذه الدراسة بجمع موارد الإمام ابن طولون، ومحاولة معرفة طبيعتها وقيمتها

العلمية، من حيث أصالتها التي تعكس أصالة العمل وجدواه، وسأذكر هذه الموارد مرتبة بحسب وفيات مؤلفيها وعلى النحو الآتي:

1. أبي بكر الصولي[32](ت: 335هـ/ 946م)

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين أبي بكر الكاتب، المعروف بالصولي، أديب فاضل مشهور، كان يضرب به المثل في لعب الشطرنج، وكان ينادم الخلفاء، وله عدة مصنفات في أخبار الخلفاء وأخبار الشعراء والوزراء منها: كتاب "الوزراء" و"الورقة" و" أدب الكاتب" و"كتاب الأنواع" و" أخبار القرامطة"، توفي الصولي بالبصرة سنة 335هـ/ 946م[33] .

اقتبس منه ابن طولون رواية واحدة[34] بصيغة " قال أبي بكر الصولي النديم"، وكانت في ترجمة الوزير أبو الحسن القاسم ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب ولم يصرح بِمصدره الذي استقى منه روايته، وعند البحث والتحري رأينا أبن طولون لم يأخذها مباشرة من الصولي وإنما اقتبسها حرفياً من أبن خلكان[35]، والسبب ربما لصعوبة الحصول على المصدر او لفقدان المصدر نفسه، أو لأنه قد اختصر الجهد والوقت من اجل انجاز مصنفه والله اعلم.

2. أبو نصر الجوهري(ت: 393هـ/ 1002م)

إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري الفارابي[36] وهو إمام في علم اللغة وخطه يضرب به المثل في الحسن ويذكر في الخطوط المنسوبة، ووصف بأنه من أذكياء العالم، كان كثير الترحال في طلب العلم توفى سنة (393هـ/ 1002م)[37]، اقتبس منه ابن طولون رواية واحدة[38] من كتابه "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"[39] وكانت في تعريف الوزير بقوله: " وفي الصحاح: الوزير: الموازر كالأكيل والمواكل لأنه يحمل عنه وزره. والوزارة لغة في الوزارة".

"إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	"الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"
ص20	ص94

3. ابن ماكولا (ت: 475هـ/ 1082م)

علي بن هبة الله بن جعفر بن علّكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف ... بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، أبو نصر المعروف بابن ماكولا، المولى، الحافظ، النسابة، الحجة، الأمير، الناقد، ابن الوزير أبي القاسم هبة الله بن ماكولا وزير الملك البويهي جلال الدولة[40]، طاف في الدنيا وتجول في الأفاق[41]، ولد سنة (422هـ/ 1031م)، له من المؤلفات "كتاب الوزراء" واختلف في تاريخ وفاته لكن الأرجح انه توفى سنة 475هـ/ 1082م[42].
اقتبس منه ابن طولون نصاً واحداً[43] في ترجمة الوزير الرئيس ابن سينا دون أن يصرح باسم كتابه الذي اقتبس منه. وجاء بصيغة " قال ابن ماكولا".

4. الهمذاني (ت: 521هـ/ 1127م)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الفضل أبو الحسن الهمذاني الفرضي، من كبار المؤرخين ومن أولاد المحدثين والأئمة، ولد سنة(463هـ/ 1070م)، نشأ ببغداد وسكن بها، وكان كيساً ظريفاً وعالماً فاضلاً، له العديد من المؤلفات منها: "عنوان السير" و"طبقات الفقهاء" و"أخبار الوزراء" و"الذيل على تاريخ ابن جرير الطبري[44]"، توفي في بغداد سنة 521هـ/ 1127م.[45] .

اقتبس منه رواية واحدة[46] من كتابه " تكملة تاريخ الطبري"[47] اذ قال: " قال الهمذاني في تاريخه: لما أراد ابن مقلة[48] بناء داره التي في البستان المعروف بالزاهر على الدجلة جمع ستين منجما؛ حتى اختاروا وقتا لبنائها... "

" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	" تكملة تاريخ الطبري"
ص 43	ص94

5. ابن منجب الصيرفي (ت: 542هـ/ 1147م)

علي بن منجب بن سليمان أبو القاسم ابن الصيرفي، المؤرخ، المنشئ، من فضلاء المصريين، كان أبوه صيرفياً، واشتهر هو بالكتابة فبرع في البلاغة والشعر والخط، ولي ديوان الإنشاء بمصر في أيام الأمر[49] الفاطمي سنة (495هـ ـ 524هـ/ 1101م ـ 1130م)، واستمر إلى سنة 536هـ/ 1141م، له من المؤلفات " الإشارة إلى من نال الوزارة " و" قانون ديوان الرسائل " و" عمدة المحادثة " مع ست رسائل أخرى من تأليفه، توفي سنة (542هـ/ 1147م)[50]. أشار إليه إبن طولون في ترجمته لوزير الوزراء ذو الرئاستين قطب الدولة أبو الحسن علي بن جعفر بن فلاح بقوله: " ذكره ابن منجب الصيرفي في كتاب الإشارة إلى من نال الوزارة[51]" [52].

6. السمعاني[53]: (ت: 562هـ/ 1166م)

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار ابو سعد التميمي المروزي السمعاني، الشافعي، المحدث، الفقيه، الحافظ، الواعظ، الخطيب، ولد بمرو سنة (506هـ/ 1113م)[54]، سمع من الكثير حتى بلغ عدد شيوخه سبع ألاف شيخاً حسبما ذكر السبكي[55]، رحل في طلب العلم الى بغداد ودمشق وغيرها[56]، له الكثير من المؤلفات منها: "فرط الغرام إلى ساكني الشام" في ثمانية اجزاء، وعمل "معجما" في عشر مجلدات[57]، توفي سنة (562هـ/ 1166م)[58]. اقتبس ابن طولون منه روايتين[59] من كتابه "الذيل[60]" وجاءت بصيغة: " رأيت في الذيل للسمعاني" و" قال السمعاني".

7. ابن الجوزي[61]: (ت: 597هـ/ 1200م)

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر، القرشي البكري البغدادي[62]، الحافظ، المفسر، الإمام، الشيخ، العلامة، ولد في بغداد سنة (509هـ/ 1115م) ونشأ بها في كنف والده وبعد وفاة والده تكفل بتربيته بعض اقاربه[63]، سمع من الكثير اذ بلغ مجموع شيوخه أكثر من ثمانين شيخاً، عمل لهم مشيخة في جزأين وبهذا اصبح علامة عصره في الحديث والوعظ روى عنه الكثير، له مصنفات كثيرة بلغت نحواً من ثلاثمائة مصنف في معارف وعلوم متنوعة، توفي في بغداد سنة (597هـ/ 1200م)[64]. **اقتبس** ابن طولون منه ثلاث روايات[65] وبصيغة " وكذا قال ابن الجوزي"، "ذكره ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة"، "قال في كتاب نرجس القلوب".

8. العماد الاصفهاني: (ت: 597هـ/ 1200م)

محمد بن محمد بن نفيس الدين أبي الرجا حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله ابو عبد الله العماد، الأصبهاني، الكاتب، المعروف باله، المفتي، العلامة، ولد بأصبهان سنة (519هـ/ 1125م) [66]، درس العربية واتقنها، وبرع في كتابة الإنشاء، فكتبها للسلطان نور الدين زنكي وللسلطان صلاح الدين الايوبي، وكان من المقربين لهما[67]، له مؤلفات عدة، توفي بدمشق سنة (597هـ/ 1200م)[68]. اقتبس ابن طولون منه رواية واحدة[69] وجاءت بصيغة " ذكره العماد الكاتب في كتاب "نصرة الفطرة وعصرة القطرة"[70].

9. الموفق عبد اللطيف (629هـ/ 1231م)

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي أبو محمد موفق الدين، الموصلي البغدادي المعروف بابن اللبان او اللباد، الحكيم، الأديب، المتكلم، الفيلسوف، ولد في بغداد سنة559هـ/ 1163م، له مصنفات وشروحات كثيرة، توفي سنة (629هـ/ 1231م)[71].

اقتبس ابن طولون رواية واحدة[72]في ترجمة الزير صفي الدين بن شكر، وجاءت بصيغة " قال الموفق عبد اللطيف" ولم يصرح بمصدره الذي اعتمده.

10. ابن الاثير (ت: 630هـ/ 1232م)

علي ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد أبو الحسن عز الدين الشيباني، المعروف والمشهور بابن الأثير الجزري[73]، الحافظ، المحدث، الإمام، النسابة، المؤرخ الإخباري، ولد سنة (555هـ/ 1160م) في جزيرة بن عمر[74]، ونشأ بها ورحل الى الموصل بصحبة اسرته، فبرعوا وسادوا[75]، من مؤلفاته: "اللباب في تهذيب الأنساب"، توفي بالموصل سنة (630هـ/ 1232)[76]. اقتبس ابن طولون نصاً واحداً[77] من كتابه" الكامل في التاريخ"[78] بصيغة" وقال أبن الأثير في الكامل".

" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	" الكامل في التاريخ"
ص62	ج8، ص650

11. ابن المستوفي(ت: 637هـ/ 1239م)

المبارك بن أحمد أبي الفتح بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب ابو البركات اللخمي المعروف بـ ابن المستوفي الاربلي[79]، عالم بالحديث والأدب واللغة، ولد سنة 564هـ/ 1168م، في اربل[80]، وانتقل الى الموصل بعد استيلاء الصليبيين على اربل، ولي الوزارة، توفى سنة (637هـ/ 1239م)[81]. اقتبس ابن طولون رواية واحدة[82] من كتابه " تاريخ اربل"[83] وكانت في ترجمة الوزير مؤيد الدين الطغرائي قال فيها: " ذكره أبو البركات بن المستوفي في "تاريخ إربل" وقال: إنه ولي الوزارة بها".

" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	"تاريخ إربل"
ص60-61	ج2، ص64

12. ابن النجار(643هـ/ 1245م)

محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار أبي عبد الله البغدادي، الحافظ، المحدث، المؤرخ، ولد سنة (578هـ/ 1182م) في بغداد، رحل في طلب العلم، من مؤلفاته" ذيل تاريخ بغداد " و" نزهة الورى في أخبار أم القرى"، توفي سنة (643هـ/ 1245م)[84]. اقتبس ابن طولون خبراً واحداً[85] في ترجمة الوزير صفي الدين بن شكر، وبصيغة" قال ابن النجار"، ولم يصرح ابن طولون بمصدره الذي نقل عنه.

13. سبط بن الجوزي(654هـ/ 1256م)

يوسف بن قزاوغلي شمس الدين أبو المظفر سبط بن الجوزي الواعظ، المؤرخ، ولد ونشأ ببغداد، رباه جده لامه ابي الفرج بن الجوزي، وانتقل إلى دمشق، فاستوطنها، من مؤلفاته: "مرآة الزمان في تاريخ الأعيان" و"ذكر الأئمة الاثني عشر"، توفي في بغداد سنة (654هـ/ 1256م) [86] .اقتبس ابن طولون منه نصاً واحداً[87] في ذكر الوزير صفي الدين ابن شكر وبصيغة" قال ابو المظفر بن الجوزي"، . ولم يذكر ابن طولون المصدر الذي اقتبس منه روايته.

14. المنذري(656هـ/ 1258م)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد زكي الدين أبو محمد المنذري الشامي المصري الشافعي، الإمام، الحافظ، الحجة، الثبت، الورع، ولد في مصر سنة 581هـ، أتقن القراءات، وبرع في علم الحديث والعربية والفقه[88]، له الكثير من التصانيف، توفي بمصر سنة (656هـ/ 1258م)[89]. اقتبس ابن طولون منه رواية واحدة[90] في ترجمة الوزير صفي الدين بن شكر، وجاءت بصيغة " قال الزكي"، ولم يذكر ابن طولون المصدر الذي استقى منه معلوماته.

15. أبي شامة [91]: (ت: 665هـ/ 1267م)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر، ابو القاسم المقدسي الشافعي الدمشقي المعروف بأبي شامة: من الفقهاء الفضلاء[92]، ولد بدمشق سنة 599هـ/ 1202م، سمع الكثير من مشايخ عصره[93]، وبرع في العربية والقراءات فدرس وافتى، اختصر "تاريخ دمشق" مرتين، وله مؤلفات كثيرة[94]، توفي سنة (665هـ/ 1267م) [95]. اقتبس عنه ابن طولون نصين[96] وبصيغة" قال أبو شامة"، ولم يصرح باسم المصدر الذي نقل منه.

16. ابن خلكان(ت: 681هـ/ 1282م)

أبي العباس احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الأربلي الشافعي المعروف والمشهور بأبن خلكان، قاضي من فضلاء الناس، برع في الكثير من العلوم وبرع في "أيام العرب" وفي الادب وغيرها، ولد سنة 608هـ/ 1211م، رحل في الأفاق وطاف في البلاد، تولى القضاء والتدريس في مصر والشام ودمشق، توفي سنة (681هـ/ 1282م)[97]. نقل ابن طولون روايتين[98] من كتابه" وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان "، وبصيغة" ذكر ابن خلكان"، "قال ابن خلكان"[99].

" إنباء الأمراءلأنباء الوزراء"	"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"
ص25	ج3، ص 359
ص27	ج3، ص362

17. ابن سيد الناس (734هـ/ 1334م)

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس أبو الفتح اليعمري المؤرخ، الأديب، الحافظ، العلامة، الأوحد، ولد سنة (671هـ/ 1272م)، من تصانيفه "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير"، و"تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة"، توفي ابن سيد الناس في القاهرة سنة (734هـ/ 1334م)[100] . اقتبس منه ابن طولون نصاً واحداً[101] في ترجمة الوزير محمد بن محمد بن حنا المصري، وبصيغة" قال الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس"، ولم يذكر مصدره الذي نقل منه.

18. علم الدين البرزالي[102] (739هـ/ 1339م)

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس علم الدين بن العدل بهاء الدين بن زكي الدين أبو محمد البرزالي الإشبيلي الدمشقي الشافعي، الشيخ الإمام، الحافظ، المحدث، الحجة، المؤرخ[103]، ولد بدمشق سنة (665هـ/ 1266م)، وحفظ القرآن، سمع من أبيه وغيره ورحل في طلب العلم إلى حلب وإلى مصر، له الكثير من المؤلفات، توفي محرماً بين الحرمين سنة (739هـ/ 1339م)[104]. اقتبس ابن طولون رواية واحدة[105] بصيغة " ذكره الحافظ أبي محمد البرزالي في معجمه وقال..."**. ولم يذكر المصدر الذي اخذ منه روايته.**

19. الذهبي(748هـ/ 1347م)

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ[106]، ولد سنة (673هـ/ 1274م)، وكان حافظاً لا يجارى، ولافظاً لا يبارى، أتقن الحديث ووصف بشيخ الجرح والتعديل، [107] وذكر الصفدي[108] أن الشيخ كمال الدين بن الزملكاني قرأ كثير من كتبه وقال: لم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات ...، ورحل في الأفاق سمع من الكثير وروى لنا عن الكثير[109] له الكثير من التصانيف منها كتاب " تاريخ الإسلام " و" سير أعلام النبلاء " و" طبقات القراء " و" طبقات الحفاظ " و" ميزان الاعتدال "[110]، واضر قبل موته بسنوات، توفى سنة (748هـ/ 1347م)، ودفن في مقابر باب النصر[111].

اقتبس ابن طولون عنه أربعة روايات[112] وبصيغة " قال الحافظ الذهبي"، "قال الذهبي في ترجمته"، "قال الشيخ شمس الدين"، " قال الذهبي في تاريخ الإسلام"[113].

ويبدو أن بن طولون قد اخذ من مؤلفات عدة للذهبي وليس من مؤلف واحد، ولا غرابة في ذلك اذ انه تتبع المعلومة حيثما وجدها اعتمد مصدرها.

" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	" تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"
ص44	ج7، ص558
ص102	ج13، ص706.

20. ابن ساعد السنجاوي(ت: 749هـ/ 1348م)

محمد بن إبراهيم بن ساعد ابو عبد الله الانصاري المعروف بابن الأكفاني، ألشيخ الإمام الفاضل، طبيب وباحث وعالم بالحكمة والرياضيات والهيئة، ولد ونشأ في "سنجار "سكن القاهرة[114]، وكان عارفاً بوقائع العرب وأيامها وتواريخ الأعيان وأحكامها، وكان حاذقاً في معرفة الجواهر والعقاقير، وله كلام جيد في الخط المنسوب ولم يكن ماهرا في الكتابة، له تصانيف منها "إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد" وكتاب اختصر به عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة اسماه " روضة الالبا في أخبار الأطبا" وكتاب "اللباب في الحساب" أُصيب بطاعون القاهرة وتوفى سنة (749هـ/ 1348م)[115]. اقتبس ابن طولون منه رواية واحدة[116] بصيغة" ذكر الشمس بن ساعد"، ولم يذكر المصدر الذي نقل عنه.

21. الصفدي [117]: (ت: 764هـ/ 1363م)

صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله أبو الصفاء، الصفدي، الإمام، المؤرخ، الأديب، ولد بصفد سنة (696هـ/ 1296م) [118]، اشتغل بكتابة الأنشاء في حلب وولي كتابة السر في القاهرة، له الكثير من المصنفات في التاريخ والأدب بلغت نحو مائتي مصنف، توفى سنة (764هـ/ 1363م)[119]. اقتبس منه ابن طولون ثلاث روايات[120] وجاءت بصيغة" قال الصلاح الصفدي"، " قالَ البارع خليل بن أيبك"، " قال بن أيبك"، ولم يصرح باسم المصدر الذي نقل عنه.

22. ابن كثير (ت: 774هـ/ 1373م)

إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرع عماد الدين أبو الفدا بن شهاب الدين أبي حفص القرشي البصروي الدمشقي الشافعي الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ المفسر المؤرخ المعروف والمشهور بابن كثير[121]، ولد في بصرى دمشق سنة (701هـ/ 1301م)، أفتى ودرس، من مصنفاته: "علوم الحديث" و"طبقات

الشافعية"، توفى بدمشق سنة (774هـ/ 1373م)[122]. اقتبس ابن طولون منه رواية واحدة[123] من كتابه "البداية والنهاية"[124]، وبصيغة" قال ابن كثير"، وكانت في ترجمة الوزير نصير الدين الطوسي[125].

" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	" البداية والنهاية"
ص99	ج13، ص313

23. 23. القرشي (ت: 775 هـ/ 1373م)

عبد القادر بن محمد بن نصر الله أبو محمد، محي الدين القرشي الفقيه الحنفي، الحافظ، المؤرخ، عالم بالتراجم، ولد بالقاهرة سنة 696هـ/ 1296م، له الكثير من المؤلفات منها: " شرح معاني الآثار للطحاوي" و"ترتيب تهذيب الأسماء واللغات "، توفي سنة (775هـ/ 1373م)[126]. اقتبس ابن طولون رواية واحدة[127] من كتابه " الجواهر المضية في طبقات الحنفية"[128] وجاءت بصيغة "وقال القرشي في طبقاته".

"إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	" الجواهر المضية في طبقات الحنفية"
ص125	ص195

24. المقريزي (ت: 845هـ/ 1441م)

أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد أبي العباس تقي الدين المقريزي، الشيخ، الإمام، المحدث، المؤرخ البارع، ولد بالقاهرة سنة (766هـ/ 1364م)، ونشأ بها، وتفقه على مذهب أبو حنيفة ثم تحول شافعيا بعد مدة طويلة[129]، تقلد عدة وظائف دينية وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم، فزادت على مائتي مجلدة، منها كتاب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" و"السلوك في معرفة دول الملوك" توفى المقريزي في مصر سنة (845هـ/ 1441م)[130]. اقتبس منه ابن طولون نصاً واحداً[131] وجاء بصيغة" قال تقي الدين المقريزي"، ولم يصرح باسم المصدر الذي نقل عنه.

25. بدر الدين العيني(ت: 855هـ/ 1451م)

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين، أبو محمد وأبو الثناء الحلبي العنتابي القاهري الحنفي المعروف بالعيني[132]، ولد سنة (762هـ/ 1360م)، وتتلمذ على خيرة علماء عصره، له الكثير من المصنفات في الحديث والفقه والتفسير واللغة والأدب والتاريخ وغيرها، توفى العيني سنة (855هـ/ 1451م)[133]. اقتبس عنه ابن طولون ثلاث روايات[134] من كتابه "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"[135] وبصيغة " رأيت قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني قال، قال الشهاب محمود في تاريخه، ومدحه الشهاب محمود".

26. ابن قطلوبغا (ت: 879هـ/ 1474م)

زين الدين قاسم ابن قطلوبغا أبو العدل الجمالي السودوني القاهري الحنفي، الشيخ الإمام المحدث، العلامة، الفقيه[136]، ولد سنة (802هـ/ 1399م)، له العديد من المصنفات منها: شرح القدوري، وشرح درر البحار، توفى سنة (879هـ/ 1474م)[137]. اقتبس عنه ابن طولون رواية واحدة[138] من كتابه "تاج التراجم "[139] عند ذكره لأبي بكر الزاهد، وجاءت بصيغة "وسماه في تاج التراجم".

"إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"	"تاج التراجم "
ص126	ص162

ثانياً. موارده من المجاهيل:

اعتمد ابن طولون في تأليف كتابه على مصادر لم يذكر أسمائها ولا أسماء مؤلفيها بل استعمل الفاظ وعبارات متنوعة للدلالة عليها وقد جاءت هذه المجاهيل في مواضع كثيرة في ثنايا كتابه واحتملت أوجه متعددة منها ما كان مفردا، ومنها ما كان جمعاً، اذ وردت في ثلاثة وعشرين موضعاً[140] على سبيل التمثيل لا الحصر" قيل- حكى- يقال - حكي – قال غيره- قال اخرون..."[141]

أضف إلى ذلك فإن ابن طولون قد اعتمد على مصادر لم يصرح بأسمائها وإنما اكتفى بالإشارة إلى أسماء مؤلفيها، ومن خلال البحث لم نتوصل إلى إيِ نتيجةٍ فكان من الصعب معرفة هوية هؤلاء الأعلام، علماً انه قد أوردهم بِألقابهم، ومن المعلوم أن التشابُه في الألقاب والكنى أمر طبيعي ووارد بكثرة. فذكر "قال قاضي القضاة القزويني"[142] و"قال القوصي"[143] وفي الكتاب ايضاً ذكر لمصادر لم نتمكن من التحقق من صحتها، ومن عائديتها امثال قوله "وقال في مجلا اللطافة"[144]، وعلى ما يبدو إنه أراد بذلك "مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة" ليوسف بن تغري بردي المتوفى سنة (874 هـ/ 1469م)، عِلماً أن الرواية قد وردت عنده[145].

المبحث الثالث: منهج ابن طولون في كتابه" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"

اولاً. التعريف بِكِتاب "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"

1. توثيق اسم الكتاب وتحقيق نسبته إلى مؤلفه

ورد اسم الكتاب عند من ترجم لأبن طولون بصيغتين، فالبغدادي اسماه" إنباء الأمراء لأنياء الوزراء"[146]، وما يؤكد صحة ذلك أن ابن طولون قد ذكر في مقدمته للكتاب"... فهذا تعليق سميته "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء" لم يشر عليّ بجمعه مشير وإنما ألهمني لذلك المولى القدير، وبه أستعين فإنه نعم المعين والنّصير، وبالإجابة لكل دعاء جدير"[147]. والملفت للنظر أن الزركلي[148] أسماه "إنباء الأمراء بأنباء الوزراء" فعلى ماذا اعتمد، والأكثر غرابة أن محقق الكتاب قد اسماه "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء" رغم انه نقل نص المؤلف حرفياً من مقدمته بقوله: " فهذا تعليق سميته "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"، وفي اعتقادي أن "إنباء الأمراء لأِنباء الوزراء" هو الاسم الصحيح الذي يتناسب لغوياً مع محتوى الكتاب، فـ"أنباء"[149] بفتح الألف يعني الإخبار عن شيء[150]، كما في قوله تعالى **{ وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ...}**[151]. وهو بهذا على ما يبدو أراد أن يخبر عن الأمراء أيضاً من خلال ذكر الوزراء واخبارهم، فالوزير لا يقل شئناً عن الأمير فكلاهما الواحد مكمل للأخر، فالأمير: هو المؤامر أي المشاور[152]، وأميري بمعنى صاحب أمري وولي[153]، وكذلك الوزير فهو من يؤازر الأمير ويعينه وهو موضع مشورته[154] قال تعالى: **(وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي (29) هارُونَ أَخِي (30) اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32)**[155]، فاشتركا كل من الوزير والأمير في صفة المشورة هذا من جهة، ومن جهة أُخرى لربما قصد ابن طولون بكلمة "الأمراء" المتلقي أو القارئ سواء من المختصين والقراء بصورة عامة.

اما أن نسبة الكتاب للمؤلف فثابتة بدليل تصريح المؤلف بقوله"... "... فهذا تعليق سميته "إنباء الأمراء لأنباء الوزراء" لم يشر عليّ بجمعه مشير وإنما ألهمني لذلك المولى القدير..." [156].

2. نسخ الكتاب

لم نجد في كتب الفهارس التي بين ايدينا ذكر لنسخ المخطوط سوى ما ذكره محقق الكتاب، أنها نسخة وحيدة، وبخط المؤلف وتتكون من (20) ورقة في كل ورقة (22) سطرا بالخط الدقيق[157]، وانه قد واجه صعوبة في تحقيقها وذلك لصعوبة خط ابن طولون ولعدم حصوله على نسخة أخرى يقابل عليها عند التحقيق[158].

3. طبعات الكتاب

للكتاب طبعة واحدة[159]، تتألف من 126صفحة، وهي الطبعة المستخدمة في هذه الدراسة، ابتدأها المحقق بمقدمة مبيناً فيها اهمية الكتاب والاسباب التي دعته لتحقيقه ونشره، فضلاً عن ترجمة مقتضبة للمؤلف تضمنت اسمه ونسبه ومولده وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وبعض الامور المتصلة بحياته، واخيراً وصف المخطوط الذي اعتمد عليه في التحقيق[160] .

4. وصف عام للكتاب ومحتواه

كتاب" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء" كتاب تراجم وزراء، ابتدأه بن طولون بمقدمة تضمنت البسملة ثم الحمد لله حاله حال اغلب العلماء الذين حفظوا لنا التراث الإسلامي وهذا يدل على الورع والتقوى وليس بالغريب إذا ما عرفنا أن ابن طولون محدث وفقيه وحافظ ومؤرخ . ثم يعرج للتعريف بكلمة الوزبر في اللغة والاصطلاح معتمدا على بعض المصادر اللغوية، ويسهب في مدلولاتها اللغوية بحيث شغلت ثلاث صفحات[161]. ثم يبدأ بالتراجم بقوله: ومن أعيان الوزراء ... وتفاوتت تراجمه لهم بين الإسهاب والاقتضاب، فأول ترجمة كانت للوزير أبو المواهب القميّ[162]، وأخر ترجمة كانت ترجمة الوزير الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا[163].

ثانيا. استدلاله بالآيات القرآنية

القرآن هو كتاب الله المنزل على نبيه لفظا ومعنى[164]، والمصدر الأول للتشريع الإسلامي، وقد حفظه الله ﷻمن التحريف والتشويه فقال تعال: **{إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[165]**. استشهد بن طولون بالآيات القرآنية في كتابه في أربع مواضع[166]، الاول كان في تعريف الوزير والوزارة[167] فاستشهد بقوله تعالى: **{ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ... }[168]**، إذ إنه أراد بذلك التعريف بعنوان كتابه وبمحتواه، والموضع الثاني أراد به توضيح الآية السالفة الذكر توضيحاً نحوياً لبيان معناها الحقيقي من خلال الاحتجاج النحوي الذي استعمله فقال: " أن يكون المفعول الثاني "من أهلي" و "لي" تبيين، مثل قوله تعالى: **{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ}[169]**، و**"هارون أخي"** على ما تقدم ويجوز أن ينتصب "هارون" بفعل محذوف...[170].

اما الموضع الثالث لاستشهاده بالقران فكان في ترجمة الوزير المهلبي وصديقه والذي صور فيها بن طولون الإيثار والوفاء لكلاهما تجاه صاحبه[171] فاستشهد بقوله تعالى: **{مَثَلُ اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اَللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ...}[172]**، فيما يأتي الموضع الرابع في استشهاده بالقران الكريم مبيناً أهمية المشورة التي يسديها الوزير للأمير فقال" ولو لم يكن في الوزير إلاّ المشورة لكان كافيا"[173] واستشهد لذلك بقوله تعالى" **...وَشاوِرْهُمْ فِي اَلْأَمْرِ..."[174]**

ثالثا. منهجه في الاستدلال بالشعر

إن علاقة الشعر بالتاريخ قوية وحميمة، فأغلب المؤرخين اتخذوا الشعر وسيلة لتوكيد أخبارهم[175]، وبدون اي شك **أن** الشيخ بن طولون قليل نظم الشعر، وليس له شيء بتجويده وصناعته[176]، ويتضح من خلال مقطوعته الشعرية انه شعر علماء زاهدين متقللين في الدنيا فها هو يقول:

ميلوا عن الدنيا ولذاتها ... فإنها ليست بمحموده

واتبعوا الحق كما ينبغي ... فإنها الأنفاس معدوده

فأطيب المأكول من نحلة ... وأفخر الملبوس من دوده[177]

احتل الشعر مكانة مميزة عند ابن طولون في كتابه " إنباء الأمراء" وبما انه قد ترجم لوزراء احتلوا مكانة مرموقة في الدولة العربية الإسلامية من قيادة وادارة لمؤسساتها في العصر العباسي وفي الدولة الأيوبية ودولة

المماليك، فكان غالباً ما ينسب الأشعار إلى أصحابها، فتارة يذكر أشعار قيلت في الوزراء مدحاً أم ذماً، كقول نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي يعرض في الوزير ابو المواهب القمي[178]، وفي مدح أبو سعيد الرستمي لوزير مؤيد الدولة إسماعيل بن عباد[179]، وتارة يستشهد بِأبيات شعرية يؤكد ويوثق فيها حادثة ما، ومنها ما كتب يعقوب بن صابر المنجنيقي[180]، ومنها قول أبو عثمان الناجم[181] الشاعر دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي:

أبا عثمان أنت حميد قومك ... وجودك للعشيرة دون لومك

تزود من أخيك فما أراه ... يراك ولا تراه بعد يومك[182].

وفي أحيانٍ أُخرى يذكر شعراً قاله صاحب الترجمة، كما قال بهاء الدين بن حنا المصري قصيدة من أربعة أبيات شعرية [183]، وكما في الوزير البويهي المهلبي عندما اشتهى اللحم ولم يستطع شراءه فقال:

ألا موت يباع فأشتريه ... فهذا العيش ما لا خير فيه

ألا موت لذيذ الطعم يأتي ... يخلصني من العيش الكريه

إذا أبصرت قبرا من بعيد ... وددت لو أنني قد صرت فيه[184]

فضلاً عن ذلك فقد استشهد بن طولون ببيتين شعر لابن الصائغ[185] في رثاء الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي قال فيها:

أتيت يا موت بخطب عظيم ... وجئت بالأمر المرّ الجسيم

الجاهل الناقص أبقيته ... ورحت بالفاضل عبد الرحيم[186].

وفي بعض المواطن نراه يذكر الشعر دون أن ينسبه إلى صاحبه كقوله" كتب بعض الشعراء يقول..."[187]

رابعاً. منهجه في ذكر التراجم

لم يهتم ابن طولون بذكر الترجمة كاملة وإنما كان يكتفي فقط بذكر لقب المترجم له كعنوان رئيس أو يذكر شهرته سواء بالكنية أم اللقب أم بكلاهما كما في "أبي المواهب القمي"[188] او بالانتساب أو بالأسم الصريح مثلا قوله "الوزير حامد بن العباس"[189]، ويبدأ بسرد سيرة حياته من وظائفه وانجازاته واحياناً أخلاقه ومكانته وتاريخ وفاته وموضع قبره وربما أمواله التي تركها.

واهتم بترجمة الوزراء في كتابه وقد أورد أخبارهم خالية من السند وتطرق إلى سيرة حياتهم بما في ذلك ركز على تاريخ الوفاة فغالباً ما كان يذكرها باليوم والشهر والسنة مثلا في ترجمة الوزير إسماعيل بن عبّاد ابن عباس الصاحب أبو القاسم وزير مؤيد الدولة إذ قال" توفي الصاحب ليلة الجمعة من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة"[190]. وأحياناً فقط سنة الوفاة كما في الوزير الأفضل بن بدر الجمالي[191]، ومن الجدير بالذكر أن تراجمه تفاوتت من حيث الإسهاب والاختصار وفي اعتقادي أن ذلك يرجع الى وفرة المادة التاريخية وأهمية الشخصية المترجم لها.

فضلاً عن ذلك فأنه كان يذكر في بداية الاسم المترجم له كلمة "الوزير" إلا في بعض التراجم وعددها ثلاثة عشر[192]، لم يذكره في البداية ولكن في أماكن متفرقة أمثال محمد بن محمد بن الحسن العلاّمة نصير الدين أبو عبد الله الطوسي[193].

خامساً. النقد والترجيح والاضافات

لم يقتصر ابن طولون على فن واحد من فنون العلم والمعرفة، لذا فكان إحدى صفاته هي النقد والترجيح لما كان ينقله أن رأى فيه ما يستوجب، فلم يكن مجرد مقتبس أو ناقلاً للأخبار وإنما كان ذا رأي لما ينقله، وكان يقوم بتصحيح وتوضيح الأخطاء التي وقع بها من نقل عنهم رواياته، ويظهر ذلك جلياً في الكثير من المواضع في ثنايا كتابه، ففي ذكره للوزير صفي الدين بن شكر قال"...وكذا قال ابن الجوزي في مولده، وقول المنذري أصح فإنه قال ..."[194] وقوله: والطالقان اسم لناحية من أعمال قزوين وهو غير الطالقان التي بخراسان، وقوله أيضاً: وسماه في تاج التراجم بالحسين بالياء المثناة تحت وهو خطأ[195].

أما إضافاته فكثيرة منها في الكلام عن مؤيد الدين العلقمي الذي قال فيه: " قلت إلى سقر لا دنيا ولا أخرى"[196]. بعد أن وبخه هولاكو واهانه وقتله بعد أن قتل الخليفة. أما إذا وجد اختلاف الرواة في مسالة ما فيقوم بذكر الرواية ويتبعها بعبارة " وقيل غير ذلك"، ففي الأفضل بن بدر الجمالي[197] قال" ولما قتلوه وجد عنده أموال عظيمة وذلك في سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقيل غير ذلك"[198].

سادساً. منهجه في النقل من المصادر

تميز منهج ابن طولون في استعمال المصادر والنقل منها بعدة أساليب وصيغ، على سبيل المثال" قال- ذكره..."، فكان يذكر المؤلف دون ذكر الكتاب بقوله: "قال أبو البقاء"[199]، ويذكر الكتاب دون ذكر المؤلف كقوله: "وفي الصحاح"[200]، وذكر الكتاب والمؤلف أحياناً أخرى كما في قوله: "ذكره أبي البركات بن المستوفي في تاريخ اربل..."[201] و" ذكره بن الجوزي في كتابه صفة الصفوة"[202].

ومن أبرز ملامح موارده أنها جاءت غير مسندة[203]، ما عدا رواية واحدة جاءت مسندة، واحتوت معظم ألفاظ الإسناد كألفاظ المشافهة[204] " انبأنا- اخبرنا – انشدنا- حدثنا..." [205]، وهذه الألفاظ تدل على قوة السند ودقة الرواية، فهي تعني والسماع والمحادثة المباشرة، بمعنى انه نقل الرواية بشكل مباشر من شيوخه[206]، ومن الألفاظ الأخرى التي احتوت عليها هذه الرواية هو لفظ "العنعنة"[207]، وهو اللفظ المستخدم عند اغلب علماء الحديث.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد المزّي مشافهة، عن الشهاب أحمد بن عثمان الحنفي، عن العز عبد العزيز بن محمد بن جماعة، عن أبي العباس أحمد بن الظاهري، أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن محمود، أنشدني عبد العظيم بن عبد القوي المنذري وكتب إليّ عاليا الشمس محمد بن أحمد بن أبي عمر، عن أم محمد عائشة بنت محمد المحتسب، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدّبابيسي، عن الزكي المنذري، أخبرنا علي بن ظافر الأزدي أنشدني الوزير مؤيد الدين القمي، أنشدني جمال الدين النّحوي لنفسه في قينة:

سمّيتها شجرا صدقت لأنها ... كم أثمرت طربا لقلب الواجد

يا حسن زهرتها وطيب ثمارها ... لو أنها تسقى بماء واحد[208].

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه، بعد دراسة مستفيضة لكتاب " إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"، توصلنا إلى جملة من النتائج:

1. تنوع موارد ابن طولون في كتابه" إنباء الأمراء لأنباء الوزراء"، دليل على تنوع معلوماته وغزارتها.

2. اثبتت الدراسة مكانة ابن طولون العلمية، فكان عالماً في الحديث والفقه واللغة والأدب والتاريخ وغيرها من العلوم والمعارف.
3. استعمل ابن طولون الموضوعية في تراجمه مما زاد من قيمة كتابه العلمية، وصار فيما بعد مصدراً مهماً من مصادر التاريخ الإسلامي.
4. أوضحت الدراسة بان ابن طولون اخذ مادته العلمية من مصادر متنوعة المذاهب والمشارب، فهناك الشافعي والحنبلي والمالكي والحنفي والإمامي، فضلاً عن ذلك فقد درس على يديه أفاضل علماء المذاهب المختلفة أمثال: شيخ الإسلام الشيخ إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية، والشيخ العلامة زين الدين ابن سلطان مفتي الحنفية، وشيخ الإسلام شهاب الدين الوفائي مفتي الحنابلة... .
5. لم يكتف ابن طولون في عرض تراجم وزراء المشرق بل تعداها إلى وزراء الأندلس مثل ترجمة لسان الدّين ابن الخطيب المتوفى سنة(776هـ/ 1374م).
6. يتضح من هذه الدراسة أن ابن طولون استقى مادته من مؤلفين ومصنفين كانوا قد الفوا كتباً في الوزارة والوزراء، أمثال أبي بكر الصولي المتوفى سنة (335هـ/ 1158م)، وابن ماكولا المتوفى سنة(475هـ/ 1082م)، والهمذاني المتوفى سنة (521هـ/ 1127م)، وابن منجب الصيرفي المتوفى سنة (542هـ/ 1147م).
7. من المأخذ على منهجه في كتابه موضوع بحثنا انه لم يستدل بالأحاديث النبوية الشريفة، التي هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد" القران الكريم" والذي لم يستدل به سوى في أربع مواضع فقط.
8. اماطت هذه الدراسة اللثام عن الكثير من المصادر سواء كانت مصادر مطبوعة أم لا تزال مخطوطة.
9. أثبتت الدراسة أن ابن طولون كان يتحرى الدقة في ذكر رواياته من مصادرها، ويتضح ذلك جلياً في المقابلة التي اجريناها لبعض موارده، مما زاد من قيمة وأهمية كتابه.

ولا شك أن عملا كهذا لا يمكن أن يكون كاملا أسأل الله سبحانه السداد والرشاد في القول والعمل، فمنه الهداية وبه التوفيق والحمد للَّه أولا وأخراً.

الهوامش والمصادر

(1) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، 1406 هـ - 1986م، ج1، ص49؛ عبد الحي الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي (ت: 1382هـ)، فهرس الفهارس، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1، ص472؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، 1423هـ ـ 2002م، ج6، ص291.

(2) الغزي: نجم الدين محمد بن محمد (ت: 1061هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ - 1997م، ج2، ص51.

(3) ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص49؛ عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، ج1، ص472.

(4)الصالحية: هي حي من احياء مدينة دمشق. ينظر: الأمير: محمد علي بن محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي (ت: 1374هـ)، الرحلة الشامية، تحقيق: علي احمد كنعان، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1423هـ ـ 2002م، ص 79.

(5) الزركلي: الأعلام، ج6، ص291.

(6) ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص49؛ عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، ج1، ص472؛ نويهض، عادل، معجم المفسرين" من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر"، قدم له: حسن خالد، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 1409هـ. 1988م، ج2، ص589 .

(7) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1404هـ - 1984م، ج1، ص9؛ مصطفى، ابراهيم واخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، د.ت، ج2، ص802.

(8) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: 354هـ)، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي، حلب، 1396هـ، ج1، ص272.

(9) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص51؛ نويهض، معجم المفسرين، ج2، ص589؛ الحمداني، طه عفان، منهج وموارد الامام النووي، في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، ط1، دار الحامد، الاردن، 2013م، ص30.

(10) وهي المدرسة التي انشأها ناصر الدين محمد ابن الأمير مبارك الإينالي دوادار سودون النوروزي في صالحية دمشق لأصحاب المذهب الحنفي. ينظر: النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت: 927هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، ط1، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م، ج1، ص383-384.

(11)ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص49؛ نويهض، معجم المفسرين، ج2، ص589.

(12) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص51؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص49؛ عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، ج1، ص472.

(13) فهرس الفهارس، ج1، ص472.

(14) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص51؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص49؛ عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، ج1، ص472.

(15) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص51.

(16) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص51.

(17) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص51.

(18) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص52.

(19) ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه الدمشقي الصالحي الحنفي (ت: 953هـ)، إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، تحقيق: مهنّا حمد المهنّا، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1418 هـ - 1998م، ص50؛ عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، ج1، ص474.

(20) ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص49؛ الزركلي، الاعلام، ج6، ص291.

(21) ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص79.

(22) الغزي: الكواكب السائرة، ج2، ص51.

(23) ابن المِبْرد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي (ت: 909 هـ)، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1421 هـ - 2000م، ص18.

(24) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995م، ج1، ص25.

(25) الكواكب السائرة، ج2، ص51.

(26) شذرات الذهب، ج1، ص79.

(27) فهرس الفهارس، ج1، ص472.

(28) الأعلام، ج6، ص291.

(29) معجم المفسرين، ج2، ص589

(30) معجم المفسرين، ج2، ص589

(31) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص12؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص79؛ الزركلي، الأعلام، ج6، ص291.

(32) هذه النسبة الى جده صول الذي كان من ملوك جرجان. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، 2003م، ج7، ص696.

(33) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1318هـ ـ 1900م، ج4، ص 357، 360؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج7، ص 696؛ الزركلي، الأعلام، ج7، ص136.

(34) إنباء الأمراء، ص27.

(35) وفيات الاعيان، ج3، ص362.

(36) نسبة الى مدينة فاراب احدى مدن بلاد ما وراء النهر. ينظر: القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: 682هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، د. ت، ص548.

(37) الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت: 429هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ ـ1983م، ج4، ص468؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج8، ص 724، 725.

(38) إنباء الأمراء، ص20.

(39) من أقدم ما صنف في العربية من معاجم الألفاظ، مرتب على الأبواب والفصول؛ فقد جعل حروف الهجاء أبوابًا، وجعل لكل حرف من هذه الأبواب فصولًا بعدة حروف الهجاء، الكلمات على أواخرها، فما كان أخره النون تجده في باب النون... طبع عدة طبعات منها: ط4، في 6 اجزاء، بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ- 1987م، وهي الطبعة المستخدمة في هذه الدراسة، وطبع في مصر ايضا بـ 6 اجزاء بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، سنة 1375هـ - 1955م. ينظر: الخطيب، حمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ط19، مؤسسة الرسالة، 1422 هـ - 2001م، ص8-9.

(40) الملك جلال الدولة فيروز جرد أبو طاهر ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عضد الدولة أبي شجاع ابن ركن الدولة ابن بويه الديلمي، توفي سنة 435 هـ ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج9، ص 549.

(41) ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، تحقيق: احسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ - 1993م، ج5، ص 1986، 1987؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ ـ 2006م، ج14، ص72.

(42) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص306؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج14، ص76.

(43) انباء الأمراء، ص125.

(44) الجزء الأول منه باسم "تكملة تاريخ الطبري" وهو ما وجد منه لحد الان، وطبع عدة طبعات منها في مجلة المشرق سنة 1958م، وفي المطبعة الكاثوليكية في بيروت بعناية ألبرت يوسف كنعان سنة (1961ه)، وذيل الهمذاني على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب تجارب الأمم لمسكويه. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج6، ص 249؛ قاسم، عبد العزيز بن ابراهيم، الدليل الى المتون العلمية، ط1، دار الصميعي، الرياض، د.ت، ص741.

(45) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597ه)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413ه ـ 1992م، ج17، ص248؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11، ص375؛ السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 771ه)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: حمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط2، دار هجر، 1413ه ـ 1992م، ج6، ص135؛ الزركلي، الأعلام، ج6، 248- 249.

(46) ابن طولون: انباء الأمراء، ص43.

(47) طبع عدة مرات: في مجلة المشرق تباعاً سنة 1958م، وفي المطبعة الكاثوليكية في بيروت بعناية ألبرت يوسف كنعان سنة 1961ه، ومقالات نشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي بعنوان: موارد تاريخ الطبري للدكتور جواد علي. ينظر: قاسم، الدليل إلى المتون العلمية، ص741.

(48) محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ابو علي الوزير الكاتب، ومقلة اسم أم لهم، ، يضرب بحسن خطه المثل، شاعر واديب، ولي بعض أعمال فارس، وزر للخليفة المقتدر العباسي سنة 316ه ثم قبض عليه وصادره ثم نفاه إلى فارس، ثم استوزره القاهر بالله ثم نكبه لاتهامه بالمؤامرة على قتله، ثم استوزره الراضي بالله ثم مسكه سنة 324ه وضربه وعلقه وقطع يده اليمنى لمراسلته لأحد الخارجين يطمعه في دخول بغداد فكان يشد القلم على ساعده ويكتب به، ثم قطع لسانه سنة 326ه، وتوفي في سجنه سنة 328ه ينظر: ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج2، ص933، ج6، ص2574؛ ابن طولون، إنباء الأمراء، ص 42؛ الزركلي، الاعلام، ج6، ص273.

(49) أبو علي المنصور بن المستعلي بن المستنصر بن الظاهر ابن الحاكم بن العزيز بن المعز، بويع بالخلافة بعد وفاة ابيه توفي سنة 524ه ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص299.

(50) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج5، ص 1971. 1972؛ الزركلي، الأعلام، ج5، ص24.

(51) مطبوع بمصر، ذكر فيه الوزراء الفاطميين الى عصره ينظر: سركيس، يوسف بن إليان بن موسى (ت: 1351ه)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر 1346ه - 1928م، ج1، ص144.

(52) انباء الأمراء، ص74. 75.

(53) السمعاني: هذه النسبة الى سمعان وهم بطن من بطون تميم. ينظر: ابن الاثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: 630ه)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، د.ت، ج2، ص138.

(54) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج36، ص447؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج7، ص180.

(55) طبقات الشافعية الكبرى، ج7، ص180.

(56) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764ه)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420ه - 2000م، ج19، ص61؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج7، ص182.

(57) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج36، ص447؛ ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي تقي الدين (ت: 851هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ ـ 1986م، ج2، ض12.

(58)الصفدي: الوافي بالوفيات، ج19، ص63؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج7، ص185.

(59) ابن طولون، انباء الوزراء، ص27، 27.

(60) الكتاب هو "ذيل تاريخ بغداد" في خمسة عشر مجلد ينظر: القنوجي، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت: 1307هـ)، ابجد العلوم، ط1، دار ابن حزم، 1423 هـ- 2002 م، ص622.

(61) لقب جدهم بهذا اللقب نسبة الى شجرة الجوز التي كانت بداره في واسط. ينظر: البكري: ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: 487هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1413هـ ـ 1992م، ج1، ص429؛ ابن الدمياطي: ابي الحسين احمد بن ايبك(ت: 749هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص116.

)62) ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج3، ص140؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج18، ص110.

(63) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ- 1998م، ج4، ص92. 93.

(64) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج3، ص140، 142؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج15، ص455، 456.

(65) انباء الأمراء، ص 103، 117، 124.

(66) الاربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي (ت: 637هـ)، تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصفار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، 1401هـ ـ 1980م، ج2، ص944؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج5، ص145؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج15، ص445؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج1، ص119.

(67) الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج15، ص445؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج1، ص119.

(68)ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج5، ص149، 150، 152؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج15، ص 446؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج1، ص124؛ شمس الدين الغزي، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت: 1167هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411 هـ - 1990م، ج3، ص288.

(69) انباء الأمراء، ص61.

(70) الكتاب في تاريخ الدولة السلجوقية ووزراءها، اخذ قسم منه من الكتاب الذي الفه بالفارسية الوزير انو شروان بن خالد، فهذبه العماد واضاف عليه، ولم يطبع الكتاب ومنه نسخه محفوظه في المكتبة الوطنية في باريس، واخرى في البودليان بأكسفورد. ينظر: مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ج2، ص246.

(71) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج4، 1571، 1572؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص237 وما بعدها.

(72) انباء الأمراء، ص104.

(73) ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج3، ص348؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج22، ص86.

(74) جزيرة ابن عمر: مدينة تقع في الجانب الغربيّ من دجلة، على بعد أربعة أميال من الموضع الذي استوت عليه سفينة نوح، وفيها خيرات كثيرة. الاصطخري: ابو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت: 346هـ)، المسالك والممالك أو مسالك الممالك، دار صادر، بيروت، 1425هـ ـ 2000م، ص75؛ بنيامين التطيلي: الرابي بنيامين بن الرابي يونة الإسباني اليهودي (ت: 569هـ)، رحلة بنيامين التطيلى، ط1، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1423هـ ـ 2002م، ص286.

(75) ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج3، ص348؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج16، ص257؛ الصفدي، الوافي، ج22، ص87.

(76)ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج3، ص348؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج22، ص86.

(77) انباء الأمراء، ص62.

(78) رتبه وفق المنهج الحولي الى اخر سنة 628هـ، ويعد من اهم مصادر التاريخ الإسلامي، وركز اهتمامه على النواحي السياسية والحربية، وشارك في نقل اخبار الحروب الصليبية الذي عاصر مدة منها، طبع الكتاب عدة مرات منها: نشرته دار الكتاب العربي في بيروت بتحقيق: عمر عبد السلام تدمري، سنة (1417هـ / 1997م) وهي الطبعة المستخدمة في هذه الدراسة، ونشرته المطبعة الأزهرية بالقاهرة في 12جزءا سنة (1302هـ/1884م)، وطبع كذلك في 12 جزءًا سنة 1374هـ/1954م، ونشرته دارالكتاب العربي سنة (1400هـ/1979م)، في 9 مجلدات عدا الفهارس. ينظر: البصير، عبد الله بن محمد ا، معجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة، ط1، 1422هـ/ -2001م، ص 82؛ الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ص271.

(79) هذه النسبة الى مدينة اربل وهي مدينة كبيرة تقع بين الزابين من اعمال الموصل. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1416. 1995م، ج1، ص138.

(80) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص147؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج16، ص310.

(81) شمس الدين الغزي، ديوان الإسلام، ج4، ص294؛ الزركلي، الاعلام، ج5، ص269.

(82) انباء الأمراء، ص60- 61. وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق

(83) المسمى" نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، طبع بتحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار في جزأين، نشرته وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، 1401هـ - 1980م، والكتاب في الاصل 4 اجزاء، ولم يبق منه الا الجزء الثاني الذي نشره سامي الصقار المذكور انفاً وهو في الاصل اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة كمبرج في بريطانيا، وان المجلد الرابع موجود في شستربتي، برقم حفظ(4098). ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1360هـ - 1941م، ج1، ص281؛ النقشبندي، حسام الدين، ما طبع من مخطوطات مصادر التاريخ الإسلامي والمؤلفة بين القرنين الثاني والثاني عشر الهجريين، دار ومكتبة البصائر، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ، ص314.

(84) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5، ص7، 8.

(85) انباء الأمراء، ص107.

(86) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ)، لسان الميزان، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1390هـ - 1971م، ج6، ص328؛ الزركلي، الأعلام، ج8، ص264.

(87) انباء الأمراء، ص103.

(88) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج14، ص 826، 827؛ ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ - 1993م، ص875.

(89) ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص 876.

(90) انباء الأمراء، ص103.

(91) ابو شامة: لقب بأبي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر. ينظر: الخطيب: محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، مؤسسة الرسالة، 1422هـ ـ 2001م، ص 274.

(92)ابن الصابوني: محمد بن علي بن محمود أبو حامد، جمال الدين المحمودي (ت: 680هـ)، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص77؛ الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط1، دار الكتب العلمية، 1417هـ- 1997م، ص 361؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج16، ص52.

(93) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج15، ص114؛ الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن هارون (ت: 764هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1394هـ ـ 1974م، ج2، ص270؛ ابن كثير: طبقات الشافعيين، ص889؛ السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت: 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، د. ت، ج2، ص7 7.

(94) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص 168؛ الكتبي: فوات الوفيات، ج2، ص270؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج8، ص 165؛ الداوودي: محمد بن علي بن أحمد شمس الدين المالكي (ت: 945هـ)، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ج1، ص269.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج18، ص68.

(95)ابن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال، ص77؛ الكتبي: فوات الوفيات، ج2، ص270؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج18، ص68.

(96) انباء الأمراء، ص103، 115.

(97) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص291- 203؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص917، 919.

(98) انباء الأمراء، ص25، 27.

(99) للكتاب عدة طبعات منها: طبع بـ 6 اجزاء تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1900م وهي الطبعة المعتمدة في هذه الدراسة؛ وطبعه دي كويه - ليدن سنة 1840م، وطبعة بولاق في مجلدين سنة 1881م، وطبعه في باريس دي سلان بين سنتي 1834- 1871م. ينظر: القلقشندي، ما طبع من مخطوطات مصادر التاريخ الإسلامي، ص116-117.

(100) الصفدي، اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق: علي ابو زيد واخرين، دار الفكر، بيروت، 1418هـ - 1998م، ج5، 201- 205؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص34.

(101) انباء الأمراء، ص 91.

(102) ونسبته إلى " برزالة " من بطون البربر. ينظر: الزركلي: الاعلام، ج5، ص182.

(103) الذهبي، ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، ط1، دار ابن الأثير، الكويت، 1415هـ - 1995م، ص 38؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج3، ص196؛ ابن ناصر، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد شمس الدين الدمشقي الشافعي(ت: 842هـ)، الرد الوافر، تحقيق: زهير الشاويش، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1393م، ص119.

(104)الذهبي، ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام، ص37-41؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج3، ص 198؛ الزركلي، الأعلام، ج5، ص182.

(105) انباء الأمراء، ص 68.

(106) الكتبي، فوات الوفيات، ج3، ص315؛ الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج4، ص288.

(107) الكتبي، فوات الوفيات، ج3، ص315؛ السبكي، معجم الشيوخ، تحقيق: بشار عواد ورائد يوسف العنبكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، 2004م، ص354.

(108) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص115.

(109) الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج4، ص289.

(110) الكتبي، فوات الوفيات، ج3، ص316.

(111) الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج4، ص288؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص112.

(112) انباء الأمراء، ص34، 44، 100، 102.

(113) طبع عدة مرات منها: نشرته دار الغرب الإسلامي في 15 جزء بتحقيق: بشار عواد معروف سنة 1424هـ - 3003م. وهي الطبعة المعتمدة في هذه الدراسة.

(114) الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج1، ص262؛ الطهطاوي، أحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الحنفي (ت: 1355هـ)، التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ، مطبعة الترقي، دمشق، 1348هـ، ص75؛ الزركلي، الأعلام، ج5، ص299.

(115)الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج4، ص226-227؛ ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعين خان، ط2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، 1392هـ ـ 1972م، ج5، ص3؛ الزركلي، الأعلام، ج5، ص299.

(116) انباء الأمراء، ص65.

(117) الصفدي: نسبة الى صفد وهي مدينة على سفح جبال في لبنان تطل على حمص بالشام، بنيت سنة (495هـ/1101م). ينظر: ابن شداد: عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي (ت: 684هـ)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، د.ت، ص 87؛ ابن فضل الله العمري: أحمد بن يحيى القرشي العدوي شهاب الدين (ت: 749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 1423هـ ـ 1202م، ج3، 541.

(118)السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج10، ص5؛ ابن رافع: تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (ت: 774هـ)، الوفيات، تحقيق: صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1402هـ-1981م، ج2، ص269؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج2، ص207.

(119) السبكي: معجم الشيوخ: ، ص178؛ ابن رافع: تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: 774هـ)، الوفيات، تحقيق: صالح مهدي عباس، بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، ، بيروت، 1402هـ، ج2، ص269؛ المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت: 845هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ - 1997م، ج4، ص270.

(120) انباء الأمراء، ص29، 84، 91.

(121)ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين (ت: 874هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت، ج2، ص414.

(122) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج2، ص 415؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، ذيل طبقات الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، ط1، دار الكتب العلمية، د.ت، ص239.

(123) انباء الأمراء، ص99.

(124) ابتدأ به من بداية الخلق الى احداث سنة 767هـ وهو على نسق كتاب "الكامل في التاريخ" اتبع فيه المؤلف طريقة الحوليات اعتباراً من الهجرة النبوية، ، فكان يقدم الحوادث ثم ينهي بالوفيات، ونشر الكتاب عدة مرات منها: في 11 جزء بدار صادر، بيروت، 1966م؛ ونشرته دار احياء التراث العربي في بيروت بـ 14 جزء اتحقيق: علي شيري سنة 1408 هـ - 1988م، وهي الطبعة المعتمدة في هذه الدراسة. ينظر: مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ص84؛ النقشبندي، ما طبع من مخطوطات مصادر التاريخ الإسلامي، ص289.

(125) ابن طولون، انباء الأمراء، ص97. 99.

(126) إنباء الأمراء، ص 125؛ الزركلي، الأعلام، ج4، ص42.

(127) إنباء الأمراء، ص125.

(128) طبع الكتاب عدة طبعات منها بجزأين، مير محمد كتب خانه، كراتشي، د.ت، وهي الطبعة المستخدمة في هذه الدراسة، وطبع ايضاً في جزأين بمجلد واحد، حيدر اباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، سنة 1913م، وطبع ثلاثة اجزاء بتحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1978-1979م. ينظر: النقشبندي، ما طبع من مخطوطات مصادر التاريخ الإسلامي، ص276.

(129) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج1، ص415، 416؛ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ج2، ص21-23.

(130) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج1، ص417؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص23؛ الزركلي، الأعلام، ج1، ص177-178.

(131) انباء الأمراء، ص66.

(132) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ، 1997م، ج4، ص145؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج10، ص131.

(133) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت، ج16، ص8؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج10، ص131 وما بعدها؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص 432.

(134) انباء الأمراء، ص65، 68، 92.

(135) زعيان، فياض احمد، موارد بدر الدين المتوفى(855هـ/1451م) ومنهجه في كتابه عقد الجمان (565-628هـ/1169- 1230م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد، 2017م.

(136) الغزي، الكواكب السائرة، ج1، ص101؛ شمس الدين الغزي، ديوان الإسلام، ج4، ص41.

(137) شمس الدين الغزي، ديوان الإسلام، ج4، ص42، 43؛ عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، ج2، ص 972، 973.

(138) إنباء الأمراء، ص126.

(139) تاج التراجم في طبقات الحنفيه، وهو مختصر. جمعه: من "منتخب التذكرة" لشيخه المقريزي، ومن كتاب "الجواهر المضية في طبقات الحنفية" للقرشي، اقتصر على ذكر من له تصنيف، وهم ثلاثمائة وثلاثون ترجمة،

وللكتاب عدة طبعات منها: بتحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم - دمشق، 1413 هـ -1992م، وهي الطبعة المعتمدة عندنا. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص269.

(140) ابن طولون، انباء الأمراء، ص 24، 27، 27، 30، 34، 37، 38، 39، 41، 43، 46، 46، 46، 49، 52، 72، 73، 73، 95، 97، 99، 116، 116.

(141) ابن طولون، انباء الأمراء، ص 39، 41، 46، 72، 73، 99، 116.

(142) ابن طولون، انباء الأمراء، ص 91.

(143) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص103.

(144) ابن طولون، انباء الأمراء، ص 96.

(145) ج1، ص234.

(146) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول، 1951 م، ج2، ص240.

(147) إنباء الأمراء، مقدمة المحقق، ص 19.

(148) الزركلي، الاعلام، ج6، ص291.

(149) النبأ: الخبر الذي له شأن عظيم، ومنه اشتقاق النبوة. ينظر: العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: نحو 395هـ)معجم الفروق اللغوية، تحقيق: بيت الله بيات، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، 1412هـ -1991م، ص 529.

(150) الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ص744.

(151) سورة هود/ الاية 120

(152) الزبيدي، تاج العروس، ج10، ص71.

(153) الزبيدي، تاج العروس، ج10، ص71.

(154) مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، الالنهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ - 1979م، ج5، ص180.

(155) سورة طه/الايات 29-32.

(156) إنباء الأمراء، مقدمة المحقق، ص 19.

(157) النسخة موجود في خزانة برلين برقم (9880)، وهي من المجموعة التي أهداها (لاند برج) ورقمها في المجموعة (409 - 704). ينظر: ابن طولون، انباء الأمراء، مقدمة المحقق، ص13

(158) ابن طولون، إنباء الأمراء، مقدمة المحقق، ص5، 6، 13.

(159) بتحقيق مهنا حمد المهنا، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1418 هـ - 1998م.

(160) ابن طولون، إنباء الأمراء، مقدمة المحقق، ص 5-17.

(161) ابن طولون، انباء الأمراء، ص 190-21.

(162) ابن طولون، انباء الأمراء، ص22.

(163) ابن طولون، انباء الأمراء، ص124.

(164) العمري، اكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، ط6، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1415 هـ - 1994م، ج2، ص594.

(165) سورة الحجر/ الاية 9.

(166) ابن طولون، انباء الأمراء، ص19، 20، 29، 55.

(167) ابن طولون، انباء الأمراء، ص19.

(168) سورة طه/ الايات 29-35.

(169) سورة الاخلاص، الاية 4.

(170) إنباء الأمراء بأنباء الوزراء (ص: 20)

(171) إنباء الأمراء، ص 55.

(172) سورة البقرة/ اية 261.

(173) ابن طولون، انباء الأمراء، ص29.

(174) سورة ال عمران/ اية 159.

(175) العنبكي، موفق اسعد محمد، وظيفة الشعر في ذيول تاريخ الطبري-دراسة مقارنة-، بحث منشور، مجلة دراسات تربوية، مركز البحوث والدراسات التربوية العدد23، العراق، 2013م، ص284.

(176) الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص51.

(177) الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص52، 53.

(178) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص22.

(179) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص48.

(180) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص116.

(181) سعد بن الحسن بن شداد المسمعي أبو عثمان الناجم الاديب الفاضل الناظم المجيد، من فحول الشعراء، صحب ابن الرومي وجرت بينهما مخاطبات، توفي سنة 314هـ ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج3، ص1348، 1435، ج7، 3130؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج7، ص281.

(182) ابن طولون، انباء الأمراء، ص26. للمطايقة ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج21، ص114.

(183) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص90.

(184) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص54.

(185) شمس الدين محمد بن الصايغ الحنفي. ينظر: ابن طولون، انباء الأمراء، ص28.

(186) ابن طولون، انباء الأمراء، ص28.

(187) ابن طولون، انباء الأمراء، ص43.

(188) انباء الأمراء، ص22.

(189) ابن طولون، انباء الأمراء، ص40.

(190) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص 49.

(191) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص 52.

(192) ابن طولون، انباء الأمراء، ص22، 30، 31، 33، 36، 76، 78، 84، 87، 90، 94، 97، 102.

(193) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص 97.

(194) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص103.

(195) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص126.

(196) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص95.

(197) الملك الأفضل، أبو القاسم شاهنشاه ابن أمير الجيوش الوزير بدر الجمالي الأرمني، كان ذا راي وشهامة وقوة، وزر للمستنصر الفاطمي. توفي سنة 488هـ ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص448؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14، ص361.

(198) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص52.

(199) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص20.

(200) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص20.

(201) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص60.

(202) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص117.

(203) مع تطور ونضج علم التاريخ واستقلاليته بدأ يتخلص شيئاً فشيئاً عن تأثير العلوم الدينية ولا سيما السند وبمرور الزمن أي في القرن الرابع الهجري تقريباً ابتعد التاريخ عن السند وان لم يستطع التخلص منه كلياً. ينظر: الحيدري، عباس عاجل جاسم، رؤية المؤرخين المسلمين للحروب الصليبية دراسة في تطور المفهوم والعوامل المؤثرة فيها، ط1، دار ومكتبة البصائر، بيروت، 2010م، ص74.

(204) كانت الاخبار(روايات الايام) تروى شفاهاً في المدة التي سبقت عصر التدوين، وتتمحور احداثها غالباً حول القبائل العربية، كأبرز المأثر البطولية للقبيلة وتمجيدها والفخار بها، والاشادة ببطولات افرادها وشجاعتهم وفروسيتهم. ينظر: البهادلي، حسين داخل، رواية فتوح جنوب العراق دراسة في الموارد والمضمون 11-13هـ/632-634م، ط1، بيت الحكمة، بغداد، 2012م، ص23.

(205)ابن طولون، إنباء الأمراء، ص108، 109.

(206) زعيان، فياض احمد، المرويات التاريخية لابي البركات الانماطي المتوفى سنة (538هـ/1143م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، 2013م، ص300.

(207) عنعن يعنعن عنعنة فهو معنعن، عنعن الراوي الحديث بمعنى روى فلان عن فلان عن فلان... ينظر: عمر: أحمد مختار عبد د عمر (ت: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008 م، ج2، ص1563.

(208) ابن طولون، إنباء الأمراء، ص108، 109.